

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[158] الآية الطلاق مَرَّ ثَانٍ فَلِإِمْسَاكِ بِمَعْرِفِ أَوْ تَسْرِيحِ
بِإِحْسَانٍ وَلَا يَحِلُّ لَكُمُ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا
إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقْرِئَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقْرِئَا
حُدُودَ اللَّهِ فَإِذَا خِفْتُمَا فِيمَا افْتَدَيْتُمْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا
تَعْتَدُوهُمَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (229) سبب
النزول جاءت امرأة إلى إحدى زوجات النبي وشكت لها من زوجها الذي يطلقها مراراً ثم
يعود إليها للإضرار بها، وكان للزوج في تقاليد الجاهلية الحق في أن يطلق زوجته ألف
مرة ثم يعود إليها وهكذا، فلم يكن للطلاق حدٌ حين ذاك، وحينما اطلع رسول الله (صلى
الله عليه وآله وسلم) على شكوى هذه المرأة نزلت الآيات أعلاه وبقيت حد الطلاق (1).

1 - مجمع البيان : ج 1 و 2 ص 329. وورد هذا

السبب في تفسير الكبير، والقرطبي وروح المعاني أيضاً في ذيل الآية المبحوثة.